جامعة قاصدي مرباح – ورقلة .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

شعبة: الديمغرافيا

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

في ميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: التخطيط الديموغرافي والتنمية

من إعداد الطالبة: خلو انتصار

بعنـــــــــوان:

أثر عمل المرأة على الخصوبة

دراسة ميدانية عينة من النساء المتزوجات بلدية المقارين سنة 2024

لجنة المناقشة:

بوزيد بوحفص	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
سويقات محمد	أستاذ محاضر (ب)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
سواكري خديجة	أستاذ محاضرة (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

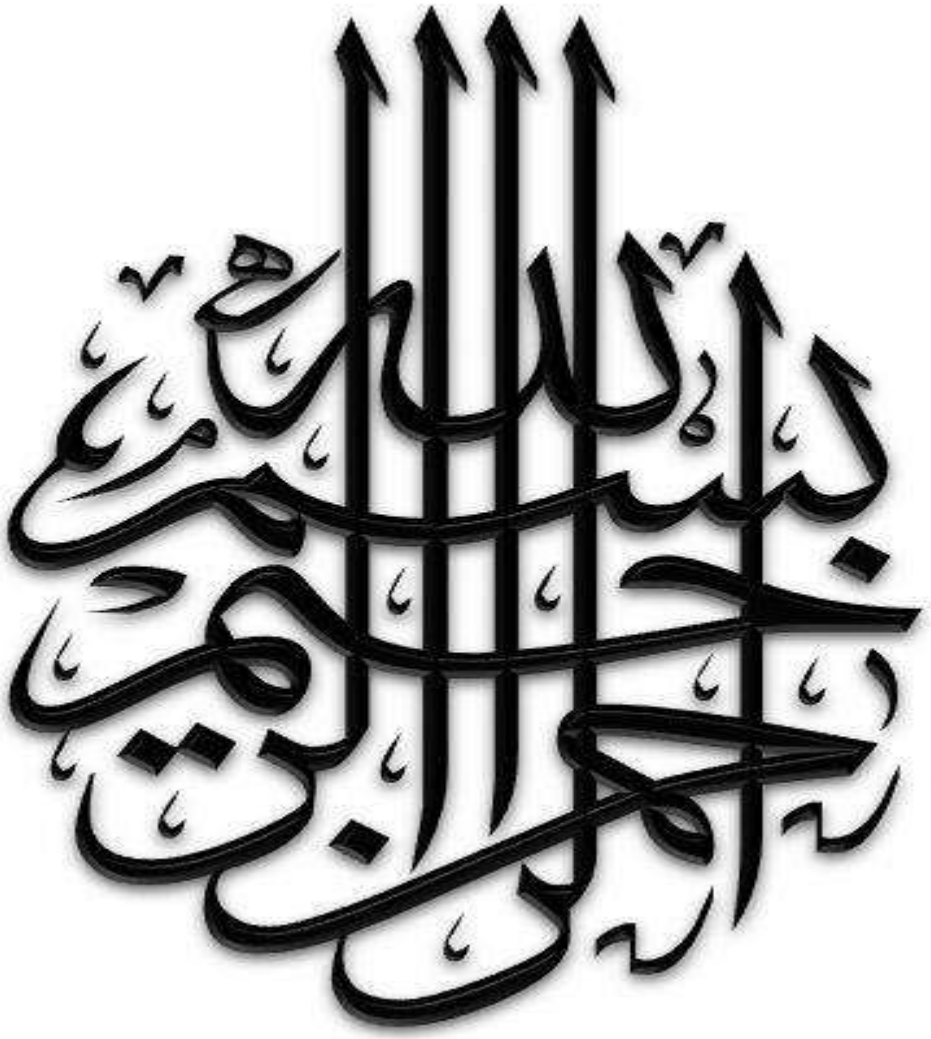
بسم الله الرحمن الرحيم

2024

شكر وعرفان:

الحمد لله كما ينبغي لجلالي وجهه وعظيم سلطانه الدي وفقني في إنجـــاز هدا العمل المتواضع، والشكر لمن أخرج البشرية من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة محمد صلى الله عليه وسلم، "ربي اشرح لي صدري ويسري لي أمري وأحلل العقدة من لساني يفقه قولي" وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم نتوجه بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان للأستاذ المشرف "سويقات محمد" والدي لم يبخل علينا بجهده ووقته لإتمام هدا العمل فأسأل الله العظيم وبحق سورة يس أن يدوم له الصحة والعافية وأن يسخره لخدمة العلم والمعرفة فجزاه الله عنا كل خيرا ان شاء الله، ولننسى كل أساتذة تخصص ديموغرافيا على كل ما قدموه من معلومات وجهد ودعم متواصل ، وإلى كل طلبة ثالثة ديموغرافيا دفعة 2023_2024وإلى كل من ساهم ولو بحرف فله كل الشكر والامتنان.

وشكرا.

إهداء:

فهرس المحتويات

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة..... 1

الفصل الأول: الإطار لمنهجي للدراسة

1) الإشكالية..... 3

2) الفرضيات..... 6

3) أهداف الدراسة..... 7

4) أسباب اختيار الموضوع..... 5

5) مفاهيم الدراسة..... 8

5-1) الخصوبة..... 8

5_2) الخصوبة الموجهة..... 8

6) المفاهيم الإجرائية..... 8

6-1) المرأة العاملة 8

6-2) المرأة غير العاملة..... 9

7) الدراسات السابقة 9

8) منهج الدراسة..... 13

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد..... 15

1) أنواع الخصوبة..... 16

2) أقسام الخصوبة..... 17

3) مستويات الخصوبة 18

4) العوامل المؤثرة في الخصوبة..... 20

5) مقاييس الخصوبة..... 21
5-1) مقياس المدة..... 21
5-2) مقياس المجموعة..... 22
6) تطور الخصوبة حسب المسح في الجزائر..... 24
7) تطور عمل المرأة في الجزائر..... 25
7-1) تطور المرأة قبل الاستقلال..... 25
7-2) تطور المرأة بعد الاستقلال..... 26
8) دوافع خروج المرأة للعمل.....
خلاصة..... 30

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد..... 32
1) الإجراءات المنهجية للدراسة..... 33
1-1) مجالات الدراسة..... 33
1-2) عينة الدراسة..... 33
1-3) البرامج والاختبارات الإحصائية..... 34
2) عرض وتحليل البيانات..... 34
2-1) توزيع أفراد العينة حسب السن.....34
2_2) توزيع أفراد العينة حسب السن الأول للزواج 34
2-3) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي..... 36
2-4) توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة..... 37
2-5) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الفردية..... 37
2-5) توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال..... 38
2-6) توزيع أفراد العينة حسب السن عند التوظيف..... 39
3) مناقشة الفرضيات..... 40
3-1) اختبار ومناقشة الفرضية الأولى..... 40
3-2) اختبار ومناقشة الفرضية الثانية..... 43
3-3) اختبار ومناقشة الفرضية الثالثة..... 45
3-4) اختبار ومناقشة الفرضية الرابعة..... 47
نتائج الدراسة..... 54

خلاصة..... 56

الخاتمة..... 59

قائمة المراجع والمصادر 60

الملخص..... 63

قائمة الملاحق.

مقدمة

مقدمة:

عرف المجتمع الإنساني تغييرا جذريا خاصة من ناحية الظواهر الاجتماعية وهدا بعد الثورة الصناعية ومن بينها ظاهرة خروج المرأة للعمل, فقد تزايدت نسبة النساء العاملات في اغلب المجتمعات المتقدمة حيث أنها أصبحت تمثل ثلث القوى العاملة. فمن خلال الاحصائيات المتعلقة بعمل المرأة على المستوى العالمي أن نسبة العاملات تتزايد يوما بعد يوم وهدا حسب ظروفها الاجتماعية بحيث أصبحت المرأة ترى أنها خروجها للعمل امر ضروريا وهدا من اجل تحسين مستواها الاقتصادي لها وللأسرة من خلال مشاركتها في شتى مجالات العمل والإنتاج, وتشير معظم الأبحاث والدراسات وخاصة في الدول المتقدمة خاصة أن خروج المرأة للعمل اصبح يؤثر وبدرجة كبيرة في خصوبتها, حيث أنها المرأة في الوقت الحالي أصبحت تفكر في رفع من مستواها الدراسي وهدا ما ينجم عنه التأخر في سن الزواج للعازبات والتفكير في انجاب عدد قليل من الأطفال لكي يسهل على المرأة الذهاب وترى أن انجاب عدد كبير يكون عبئ عليها وخاصة في ممارسة العمل وكذلك زيادة المصاريف عليهم. وهذا ما جعل خصوبة المجتمعات تنخفض مما كانت عليه في السنوات السابقة، ففي سنة 1960 كانت خصوبة العالم 4,5طفل لكل امرأة وانخفضت الى 2,3طفل لكل امرأة في سنة2020 وهدا الانخفاض يختلف من قارة أخرى، وحسب احصائيات الأمم المتحدة سنة 2022 انخفضت الخصوبة الى 1,6طفل لكل امرأة.

وتعتبر قارة افريقيا كغيرها من القارات الأخرى التي عرفت انخفاض في مستويات الخصوبة، فحسب تقرير البنك الدولي سنة 2020 انخفضت من 6,6طفل لكل امرأة سنة 1960الى 4,7 طفل لكل امرأة سنة 2020, فقد سجلت أكبر معدل خصوبة في افريقيا جنوب ساحل في النيجر حيث بلغت 6,7طفل لكل امرأة، وفي مالي بلغت 6طفل لكل امرأة، ونيجيريا 5,3طفل لكل امرأة، عكس دول شمال افريقيا حيث بلغ المعدل الكلي للخصوبة فيها 2,3 طفل لكل امرأة. ومن خلال هدا الانخفاض والتغيرات في الخصوبة ولعل من أحد أسباب هدا التراجع هو عمل المرأة، وهو موضوع دراستنا التي سيتم التطرق اليها بالتفصيل في هدا العمل مبرزين مفهوم العمل وأهم العوامل ودوافع خروج المرأة للعمل وكيف تؤثر على خصوبة النساء وفق الفصول التالية:

الفصل الأول: وفيه نتطرق الى الجانب المنهجي للدراسة من خلال طرح إشكالية الدراسة والفرضيات، وأهمية البحث وأهدافه وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة ومفاهيم الاساسية للدراسة.

الفصل الثاني: تطرقنا الى الجانب النظري وتناولنا فيه أنواع وأقسام ومستويات الخصوبة ومحدداتها، وكذلك العوامل المؤثرة في الخصوبة. والى تطور عمل المرأة الجزائرية ودوافع خروجها للعمل.

الفصل الثالث: وتمثل في الجانب الميداني للدراسة، وتم التطرق فيه الى عينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة ومصادر جمع البيانات، ثم عرضها وتحليلها ومناقشة الفرضيات عن طريق الاختبارات الإحصائية واستخلاص النتائج.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية

الفرضيات

أهداف الدراسة

أهمية و أسباب اختيار الموضوع

مفاهيم الدراسة

الدراسات السابقة

منهج الدراسة

1) الإشكالية:

ان تعليم المرأة أعطاها المهارات اللازمة للدخول في مستوى العمل والتمتع بدخل مستقل وذلك من أجل تحسين مستواها الاقتصادي ومكانتها الاجتماعية ،ومع ذلك مازالت المرأة في الجزائر تواجه العديد من التحديات والصعوبات في الحصول على فرص العمل خاصة في بعض المناطق بالإضافة الى أن عمالة المرأة تؤثر على حياتها الأسرية والاجتماعية، حيث أنه يمكن أن ينعكس على خصوبتها وحياتها الزوجية والأسرية ، وللإشارة أن الجزائر عرفت تغيرات في معدلات الخصوبة حيث عرفت انخفاض من سنة 7,8طفل لكل امرأة سنة 1970 الى 4,5طفل لكل امرأةسنة 1992 الى 2,4 طفل لكل امرأة سنة 2002 حسب المسح الجزائر حول صحة الاسرة الجزائرية, وقدرت ب2,27طفل لكل امرأة سنة 2006 حسب المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الجزائر(MICS3), وحسب المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الجزائر(MICS4)سنة 2012_2013قدرت ب2,7 طفل لكل امرأة , وفي سنة 2019 بلغت 2,8طفل لكل امرأة حسب المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الجزائر(MICS6).وعرفت عمالة المرأة في الجزائر ارتفاعا ملحوظ ,ففي سنة 1977 كانت نسبة النساء العاملات 5,5% وارتفعت الى 16,6% في سنة 1998 ووصلت هدا الارتفاع الى 19,7% سنة 2017. وبما أن بلدية المقارين كغيرها من بقة المناطق الوطن وبطبيعة الحال فإن عمل المرأة يمكن أن يقابله في تراجع مستوى الخصوبة لديها، وهدا ما جعلنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى تأثير عمل المرأة على خصوبتها؟

ما مدى تأثير عمل المرأة على خصوبتها ببلدية المقارين؟

الإشكاليات الفرعية:

هل يؤثر عمل المرأة على عدد الأطفال؟

هل يؤثر عمل المرأة على تعرضها للإجهاض؟

هل يؤثر عمل المرأة على حدوث مضاعفات أثناء الحمل؟

هل يؤثر عمل المرأة على نوع الولادة؟

2- الفرضيات:

يؤثر عمل المرأة على عدد الأطفال.

يؤثر عمل المرأة على تعرضها للإجهاض.

يؤثر عمل المرأة على حدوث مضاعفات أثناء الحمل، كلما كانت المرأة عاملة كلما أدى ذلك الى تعرضها لمضاعفات لها أثناء الحمل

يؤثر عمل المرأة على نوع الولادة، كلما كانت المرأة عاملة كلما أدى ذلك الى تعرضها للولادة القيصرية.

3-أهداف الدراسة:

من المتعارف عليه أن ما من عمل أو بحث يقوم به الباحث إلا وكانت له جملة من الأهداف الواضحة التي تساعده خلال دراسته للوصول الى النتائج العلمية المرجوة. فمن خلال عملنا هدا سنحاول تسلط الضوء على ظاهرة خروج المرأة الميدان العمل وخصوبتها ودلك بتناول النقاط التالية:

معرفة مدى تأثير عمل المرأة على عدد الأطفال.

معرفة مدى تأثير عمل المرأة على مضاعفات أثناء الحمل وعلى تعرضها للإجهاض.

ومعرفة ما إذا كان العمل له علاقة ويؤثر على نوع ولادتها.

معرفة مدى التوفيق المرأة العاملة بين عملها وانشغالاتها الأسرية.

4- أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

ان اختيارنا لهدا الموضوع لم يكن وليد الصدفة أو اختيار عشوائيا، كونه يكتسي صبغة اجتماعية، ديموغرافية واقتصادية، ويمس المرأة التي تمثل الدعامة الأساسية في بناء المجتمع، والتي عرفت مؤخرا تغيرا ملموسا في وظائفها لتنقل من العمل في البيت والتربية ورعاية الأبناء الى سوق العمل، وهنا وجدنا أنفسنا أمام مجموعة من الخيارات دفعتنا للبحث في مدى تأثير عملها خارج البيت في مستوى خصوبتها، ندكر منها ما يلي:

_انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل في مجتمعنا الدي نعيشه

_الرغبة في معرفة مدى انعكاس عمل المرأة على الخصوبة

_محاولة إظهار مكانة المرأة العاملة وتحديد العاملة في الإدارات من الناحية العلمية ومدى توافقها مع الظروف العائلية.

5-تحديد المفاهيم:

لابد من تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية لإجراء مثل هده الدراسات بهدف إيضاح كيفية قياس الظاهرة المدروسة، وقد قمنا بتحديد معاني المفاهيم الأساسية للدراسة فيما يلي:

الخصوبة: لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الإنجاب في أي مجتمع سكاني والتي يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء، وينبغي التمييز هنا بينها وبين لفظ القدرة على التوليد وهي التي يقصد بها القدرة الفسيولوجية على الإنجاب والتي يوجد لها قياس مباشر[1].

الخصوبة الموجهة: تعرف بأنها دلك السلوك الإنجابي في مجتمع يمارس بصفة دائما وسائل منع الحمل، أي أنه الخصوبة التي يتحكم فيها الزوجين معا أو المرأة لوحدها باللجوء إلى استعمال وسائل منع الحمل[2].

تعريف المرأة العاملة: تعرفها كاميليا عبد الفتاح على أنها "تلك المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل العمل الدي تؤديه وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة، دور ربة البيت ودور الموظفة[3].

التعريف الإجرائي:

- **المرأة العاملة**: المرأة العاملة: هي كل امرأة متزوجة وموظفة في احدى القطاعات (الوظيف العمومي، الخاص، الاقتصادي العمومي) وفي سن الانجاب بين (15_49) سنة ببلدية المقارين ولاية تقرت.
- **المرأة غير العاملة:** هي كل امرأة متزوجة وماكثة في البيت وليس لها أي مدخول اقتصادي وفي سن الانجاب بين (15_49) سنة ببلدية المقارين ولاية تقرت

الدراسات السابقة:

---

[1] مصلح الصالح، الشامل قاموس المصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، سنة 1999، ص 217

[2] سهام عبد العزيز، وسائل منع الحمل وأثرها على الخصوبة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2014، ص 20

[3] كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجيا المرأة العاملة، دار الثقافة العربية القاهرة، ط1، سنة 1972، ص 47

✓ الدراسة الأولى: من إعـداد دودو نعيمـة، تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة لنيل شهادة الماجستير دراسة ميدانية بجامعة سطيف فرحات عباس قسم علم الاجتماع خلال الموسم تالجامعي2010_2011، هدفت هده الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة الموجودة بين عمل المرأة والخصوبة، بغية التوصل إلى أهم المتغيرات المؤثرة في نظرتها وسلوكها إثر دخولها لسوق العمل واحتكاكها بالعالم الخارجي، وكـدا معرفة وضع المرأة العاملة بعد فترة الاستغلال وصولا إلى واقعها الحالي في جوانب مختلفة، ومعرفـة مدى التأثير الدي تحدثه السياسة السكانية على السلوك الإنجابي للسكان عامـة والمرأة العاملة خاصة، وكدا مساهمة هدا الموضوع حول عمل المرأة والخصوبة بصفة حاصة والدراسات الديموغرافية بصفة عامة في مجال تحقيق رفاهية الانسان ودلك من خلال توفير الحقائق الموضوعية التي يمكن أن تستند إليها المخططات الاجتماعـــية والسياسيـة والقرارات المختلفة.استفدنا من هدي الدراسة في الجانب النظري.

✓ الدراسة الثانية: شنداد ابتسام، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، أثر الأمراض المزامنة على الخصوبة النساء في مدينة برج ادريس، دراسة ميدانية على عينة النساء المصابات بمرض الغدة الدرقية، حيت اتبعت في دراستها المنهج الوصفي، تم توزيع 20استمارة على مجموعة النساء في سن الانجاب المصابات بمرض مزمن وأنجبت مرة واحدة على الأقل. هدفت هده الدراسة الى التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية وكذلك تحديد المتغيرات الأكثر أهمية في التأثير على عملية الخصوبة، وابراز أهمية النسبة لكل متغير من المتغيرات. ومن أهم نتائجها أنه عدم وجود تأثير لعوامل المرض المتمثلة في العمر عند الإصابة بالمرض ومدة الإصابة ومرحلة الإصابة على عوامل الخصوبة وإنما يعود لعوامل أخرى.

حيث استفدنا من هده الدراسة في اعداد الاستبيان.

✓ الدراسة الثالثة: رميصاء خميس، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، ورقلة، أثر عمل المرأة على الرضاعة الطبيعية، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بالقطاع التربوي بمدينة تقرت لسنة 2022. اعتمدت هده الدراسة على المنهج الوصفي تم توزيع 55عاملة بالقطاع التربوي على مجموعة من المتوسطات حيث دامت الدراسة أكثر من شهر. ومن أهم أهدافها محاولة معرفة أهم الأثار الناتجة عن عمل المرأة على الرضاعة الطبيعية والكشف عن العلاقة بينهما ومحاولة معرفة مدى توازن بين عمل المرأة والرضاعة الطبيعية ومدى توفيقها بين بين عملها الخارجي ورضاعة طفلها ومعرفة الأثار السلبية التي تنعكس على صحة الأم والطفل. والبحث عن أهم السباب والعوامل التي تدفع بالأمهات الى التخلي عن الوظيفة الطبيعية في عالم الأمومة واللجوء الى التغذية بديلة تعتمد على الحليب المصنع بواسطة الرضاعة الزجاجية.

حيث توصلت الى النتائج التالية: عدم وجود علاقة بين المستوى الوظيفي للمرأة العاملة بقطاع التربوي على نوع الرضاعة المعتمدة لديها، كما لا تؤثر ساعات عمل المرأة في القطاع التربوي على نوع الارضاع المعتمد عليه من طرف المرأة العاملة.

ساعدتنا هدي الدراسة في بناء الجانب النظري لدراستنا.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي، والذي يقوم بوصف الظاهرة في الواقع وجمع البيانات وتحليلها. المنهج الوصفي هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا وكافيا لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة

يعتبـر المنهج الإحصائي مـن أهـم المناهج التـي يعتمـد عليهـا الباحـث الـديموغرافي خـلال دراسـته، وقـد اعتمـدنا على المنهج الإحصائي في الحصـول على مختلف الإحصائيات المتعلقة بالخصوبة وكما يتم الاعتماد على هذا المنهج في استخراج المعدلات والنسـب بهـدف تبسيط الإحصائيات لتسـهيل دراسـتها والتعليق عليها وكذا الحكم عليها.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أنواع الخصوبة

اقسام الخصوبة

العوامل المؤثرة في الخصوبة

تطور الخصوبة حسب مختلف المسوح في الجزائر

تطور عمل المرأة في الجزائر

دوافع خروج المرأة للعمل

خلاصة

تمهيد:

لقد شغلت ظاهرة الخصوبة حيزا كبير من مجالات الدراسات السكانية باعتبارها عملية بيولوجية معقدة، تلغب دورا كبيرا في تحديظ السلوك الانجابي من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، وباعتبارها تؤثر وتتأثر بالتركيبة السكانية للمجتمع، لهدا سنحاول من خلال هدا الفصل التطرق الى انواع الخصوبة ومستوياتها، وكدلك عمل المرأة ودوافع دخولها الى سوق العمل.

1) أنواع الخصوبة:

للخصوبة أنواع أهمها:

-الخصوبة الإجمالية: وهي نسبة المواليد في عام معين الى جميع الاناث التي في سن الانجاب(15_19سنة) سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة، حسب عددهن في منتصف دلك العام.

- الخصوبة المتزوجات: وهي نسبة من يولدون أحياء في عام معين للمتزوجات التي في سن الانجاب حسب عددهن في منتصف السنة.

-الخصوبة غير الشرعية: وهي نسبة الأطفال غير الشرعيين المولدين في عام معين الى جميع السكان.

-الخصوبة الكاملة: وهي معدل مواليد المتزوجات التي استكملن فترة الانجاب حتى وصلن الى سن اليأس. وتحسب هده النسب عادة لكل 1000 من الجماعة التي تقاس خصوبتها فيقسم عدد المواليد في عام معين على عدد أفراد هده الجماعة في منتصف العام، ويضرب ناتج القسمة في 1000، والناتج هو نسبة الخصوبة ومعدلها لكل 1000من أفراد الجماعة.

2) أقسام الخصوبة:

أ) **الخصوبة البيولوجية:** هي القدرة على إنجاب أطفال أحياء سواء تزوجت المرأة أو لم تتزوج وهي تعني الاتجاه المضاد لكلمة العقم ، ولا يعني بالضرورة إنتاج فعلي من المواليد .

ب) **الخصوبة الفعلية:** يقصد بها الإنجاب الفعلي ويعبر عنها بالمواليد الأحياء.

ت) **الخصوبة الطبيعية:** هي خصوبة الأزواج الدين لا يستعملون أية وسليه من وسائل الحمل- تنظم النسل أو تحديده – وهي تختلف بشدة بين الاجتماعات بسبب اختلاف في العادات والتقاليد الاجتماعية

ث) **الخصوبة المواجهة** : تخص الأزواج الدين يستعملون وسيله من وسائل تحديد أو تنظيم الأسرة.

3) مستويات الخصوبة :

أ) **خصوبة السكان :** يشير مصطلح الخصوبة عادة إلي معدل الخصوبة الإجمال والدي يعني متوسط عدد الأطفال الدين يولدون لامرأة واحدة في حياتهم إذا كان سلوكها في مجال الخصوبة متمشيا مع سلوك مجموعتها العمرية إما (خصوبة مستوى الاحلال) فهي تعني معدل خصوبة إجمالي يناهز 2.1 طفل ويعي ضمنها في المتوسط ،أن الأزواج ليس لديهم من الأطفال .

ب) **الصحة الإنجابية :** هي الوصول إلي حالة من اكتمال السلامة البدنية والنفسية والفعلية و الاجتماعية في الأمور ذات العلاقة بوظائفها الجهاز التناسلي و عملياته وليس فقط الخلو من الأمراض أو الإعاقة وهي تعدد جزء أساسي من الصحة العامة و تعكس المستوى الصحي للرجل والمرأة في سن الإنجاب .

ت) **محددات الخصوبة :** تعد الخصوبة من أهم عوامل عوامل النمو السكاني و أكثرها تأثيرا في حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي ، و هي تعكس أنماط السلوك الإنجابي للأزواج وتتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السائدة في المجتمع ، وتخضع الخصوبة عادة الأربع محددات رئيسية : (سـن الزواج ، متوسـط سن الزواج الأول ، تعليم المرأة ، معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة).[4]

4) العوامل المؤثرة في الخصوبة :

أ) العوامل الاجتماعية:

[4]المؤتمر الدولي للسكان و التنمية ، بالقاهرة ، الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، سنة 1994 .

- **تعليم المرأة ومعدل الخصوبة :** إن العلاقة في تعليم المرأة ونقص الخصوبة و نقص معدلات وفيات الرفع معروف بشكل واضح ، حيث ترتبط زيادة تعليم المرأة بانخفاض حجم الأسرة المرغوب بها وفي زيادة نجاح المرأة بتحقيق ذلك . فأي سنة تعليمة إضافية تؤدي إلي نقص في الوفيات الرضع بمعدل (1.5%)، فقد أوضحت معاملات الارتباط الثنائي أن متوي تعليم الأم يعتبر من أهم يؤدي إلى تخفيض عدد الأولاد في الأسرة المقدر بطفل واحد [5] .

- **نمط الإقامة (الحضر -الريفي)** : فقد أكدت العديد من الدراسات أن محل الإقامة للإنسان يؤثر على الخصوبة و اختلاف أنماطها ، وقد أظهرت نتائج الميح العالمي للخصوبة أن مستوي الخصوبة في الأقطار الأوروبية والعربية يكون إعلى بكثير في المناطق الريفية عنه في المناطق الخضرية ، وربما يرجع إلي العديد من العوامل كصعوبة الحياة في المناطق الحضرية والتكاليف الباهظة للمعيشة والسكن ، فضلا عن حاجة المجتمعات الريفية و الزراعية إلى البلد العاملة للعمل ، و ضغف التنظيم الأسري هناك[6] .

- **العامل الديني والعادات و التقاليد** : إن التمثيلات الدينية للأفراد ، سواء كانت تندرج ضمن الخطاب الديني الإسلامي أو آخر ، أم ترتبط بالوسط الحضري أو الريفي ، فأنها تنعكس بدرجة أو بأخرى على تفافتهم ، وتتأثر بأوضاعهم وروابطهم الاجتماعية ، لتؤثر عبر ذلك في علاقتهم بالخصوبة .....وممارسة ، إن النتائج السيكولوجية والثقافية و الاجتماعية التي سيخلصها الأفراد من فهمهم لعلاقة الإسلام بالخصوبة تؤثر بلا شك في مجمل اختياراتهم ، ومختلف مجالات حياتهم الشخصية والعائلية[7] .

- **عدد الأولاد المرغوب إنجابهم** : إن الكثير من الأسر في مجتمعنا يفضلون الابن الذكر على الأنثى لأسباب اقتصادية واجتماعية مثلا أن الإبن الذكر يحمل اسم العائلة وينجب الأطفال الذين يحملون اسم العائلة في المستقبل ، إضافة إلى أن الابن الذكر يعتبر الضمان الاقتصادي للعائلة عند الشيخوخة الأبوين[8] .

ب) **العوامل الاقتصادية المؤثر في الخصوبة** :

-**عمل المرأة و الخصوبة** : ساهم اشتراك المرأة في قوة العمل بإحداث تغيرات كبيرة في الظروف الاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات ويختلف ظروفا جديدة من الانجاب وتخفيض معدلات الخصوبة في المجتمع فإسهام المرأة في النشاط الاقتصادي يفرض عليها أن يبقي بعيدة عن اطفالها لفترة من الزمن ، وبذلك تصبح أقل استعداد الانجاب المريد من الأطفال مما تحتاجه رعايتهم وتنشئهم من جهد ووقت كبير قد لا يتوافرن لها وهي تمارس العمل خارج المنزل ، كما يفرض العمل على المرأة واجبات وظيفية متعددة غير إنجاب الأطفال مما يضعف لديها الحافز إلى زيادة أطفالها

-**المهنة والخصوبة** : تؤثر عوامل عدة في دخول النساء سوى العمل منها مكانة المرأة في المجتمع ومستويات التعليم والدور تلعبه في النشاط الاقتصادي كما يؤثر متوسط عمر المرأة عدة الزواج في تحديد العمل النسائي وقوته وذلك لأن هذه الخصائص تتأثر بالنواحي الديموغرفية الأخرى مثل معدلات زواج الإناث .

-**الدخل الخصوبة** : حيث إن هناك علاقة وثيقة بين الدخل والخصوبة ، فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث في الدول العربية وبين أن ارتفاع المستوي الاقتصادي للزوجين أو العائلة يحملهم على الرغبة في تكوين أسرة صغيرة ، كما هنا علاقة وثيقة بين الفقر و الخصوبة

ممدوح المبيض ، عصام الشيخ أو على ، و أخرون ، دينامية السكان في سورية أثرها على الصحة الإنجابية ، وتمكين المرأة والفقرة والعوامل [5]الاقتصادية والاجتماعية ، هيئة تخطيط الدولة و صندوق الأمم المتحدة للسكان ، دمشق ، سنة 2006 ص 50

[6]العلواني مصطفي ، خصوبة السكان ومحدداته الوسيطة ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق سنة 1994 ،ص24

يعقوب محمد عبد الحميد ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين [7]سنة2004ص35

[8] الجندي خرافي ، العلاقة التبادلية بين الخصوبة والمتغيرات الاقتصادية في الجمهورية العربية السورية ، جامعة دمشق ، سنة 1999 ص61

ج) **العوامل البيولوجية الديمغرافية** :

- **المقدر الايجابية والبيولوجية** : حيث تشير الدراسات عدم توفر أدلة علمية واقعة على وجود التباين في القدرة على الانجاب بين شعب و أخر إلا إذا كان مشوه عضويا وقد تأثر تلك المقدر نتيجة الصادية بالعقم وقد يكون العقم ناتج عن تحدث مؤقت أو عقم مزمن بسبب مرض خاص بمنطقة أو إقليم معين

- **الصحة العامة والتغذية** : تتأثر المقدر الإنجابية إلى درجة كبيرة بصحة الزوجين ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن كل من يتمتع بصحة جيدة قادرة على الانجاب ان انتشار الأمراض المعدية نتيجة لسوء الأحوال الصحة قد يؤدي الأحيان إلى عقم جزئي أو كلي هذا فضلا عن ان الكثير من الأمراض النفسية يمكن أن تمنع الانجاب أو تعقيمه .

- **التركيب النوعي والعمري**: يعد التركيب العمري والنوعي من أهم العوامل المؤثرة في التغيرات الديموغرافية إذا أن توزيع السكان بحسب فئات الأعمال والنوع يحدد تطوراتهم فهو يؤثر من جهة في تكوين الولادات والوفيات ومن ثم في اتجاه الخصوبة ومقدار الزيادة الطبيعية كما يؤثر في الجهرة من جهة أخرى وذلك لارتباط بالقوة الإنتاجية للسكان بمقدار فعاليتهم الاقتصادية.

- **الحالة الزوجية**: يعد الزواج من أهم العوامل الديموغرافية التكونية في المجتمعات العربية إذا من خلال إحلال السكان لأنفسهم الانجاب النوعي، يؤثر الحالة الزواجية في نمط مسواة في المجتمع فيرتبط ذلك ارتباط كبير بإعداد المواليد سنويا ما ينتج عن ذلك من نتائج مباشرة في نمو السكان الاعباء الاقتصادية والاجتماعية التي يلتزم المجتمع بتوفيرها لسكان.

-**الرضاعة الطبيعة والسلوك الانجابي**: تتحلل الخصوبة (الانجاب) انقطاعات أثناء مدة الحمل والرضاعة وفرض معظم المجتمعات تقلل من المعاشرة الزوجية تفرز معظمها فسيولوجية المرأة إذا أن بين كل ولادة وأخرى هناك سبعة أشهر من الزمن كما أن الرضاعة الطبيعية تقلل من احتمال الحمل لمدة عشرة أشهر و أكثر.

الوفيات : تعد الوفيات ثمن العوامل المهمة المؤثرة في السكان إذا يزداد المجتمع زيادة طبيعية مسبوقة في الولادات وينقصون نقصا طبيعيا في الوفيات و أن الولادات والوفيات هما عنصران مثلا زمان و أن بعض من العوامل المقررة لانجاب أي للخصوبة تؤثر كثيرة في مجال الوفيات وعلى هذا فإن الخصوبة العالمية تغير رد فعلي للوفيات العالمية علما أن الزوجين في معظم البلدان النامية يميلان إلي الانجاب أكبر عدد من الأطفال لضمان بقاء عدد معين منهم على قيد الحياة[9].

5) مقياس الخصوبة :هناك نوعان من مقياس خصوبة ، مقياس المدة ومقياس المجموعة ، حيث تقوم مقياس المدة على قياس المواليد التي تتم خلال فترة محدودة عادة ما تكون سنة واحدة، أما مقياس المجموعة فإنها تهتم بمقياس المواليد التي تتم بواسطة مجموعة من النساء حيث تتميز مقاييس المدة بأنها أسهل نسبيا من مقياس المجموعة .

أ) **مقياس المدة** :

1- معدل المواليد الخام : بعد هذا المقياس أكثر المقاييس استخداما ويعرف بعدد الأطفال المواليد في عام معين مقسوما على اجمالي عدد السكان من كل الأعمار في نفس العام مضروبا في 1000 ويطلق عليه لفظ الخام لأنه بين الظاهر الحيوية منسوبة إلى المجتمع ككل دون النظر إلى التركيب السكاني المتباين من حيث العمر والنوع والنشاط وناقص الديموغرافية الأخرى.

[9] زهراء كريم طاهر ، العوامل المؤثرة بالخصوبة السكانية في الوطن العربي ، جامعة القادسية ، سنة2018ص75

وقد أصبح هذا المقياس معروفا لمناقشة المستوى العام للخصوبة ، حيث تميز فيه 3مزيا .

*أنه سهل الفهم

*أنه يتطلب قدر قليل من البيانات وسهل حسابه.

- من السهل أن نطرح معدل الوفيات الخام من معدل المواليد الخام لنحصل على معدل الزيادة الطبيعي الخام.

معدل المواليد الخام = عدد المواليد الأحياء في سنة معينةX 1000

عدد السكان في منتصف السنة

2) معدل الخصوبة العام : يتم قياس معدل الخصوبة العام من خلال قسمة عدد المواليد خلال عام معين على عدد النساء سن 15-49 سنة في منتصف تلك السنة كالاتي

معدل الخصوبة العام = عدد المواليد الأحياء خلال سنة معينةX 1000

عدد النساء في سن 15-49 السنة خلال نفس السنة

نلاحظ أن هذا المقياس يحتاج الي قدر أكبر من المعلومات لحسابه، إدا يحتاج إلى معرفة الهيكل العمري للنساء من سن 15-49 سنة ، وليس مجرد العدد الإجمالي للسكان.

3) **معدلات الخصوبة عند عمر معين**: تعد معدلات الخصوبة عند عمر معين واحد من أكثر المقياس تحديد القياس الخصوبة، حيث هذا الأخير يحتاج إلى سلسلة كاملة من البيانات التي تتعلق المواليد وفقا لعمر الام ، وكذلك توزيع السكان وفقا للعمر والنوع ، بقيس معدل الخصوبة عند عمر معين عدد المواليد التي تتم سنويا لكل ألف امرأة في سن معين .

معدل الخصوبة عند عمر معين = المواليد في عام معين للنساء في مجموعة عمرية معينةX 1000

عدد النساء في تلك المجموعة العمرية

ب) **مقياس المجموعة:**

إن الخاصة الجوهرية لمقياس الخصوبة للمجموعة هي أنها تتناول أداء مجموعة من النساء والمجوعة هي هؤلاء الدين ولدوا أو تزوجوا خلال فترة زمنية محددة ، و هذا يختلف عن مقياس المدة حيث تقوم بالمقياس خلال مدة محددة ، وتعد المقياس الحدية نساء في مجال الخصوبة ، حيث لم تستخدم إلا في العشرين سنة الماضة ، وستخدم بشكل أساسي لقياس تفسير مستويات الخصوبة واتجاهاتها.

أما العين الأساسي لهذه المقياس أنها تحتاج إلى بيانات من سلاسل زمنية طويلة نسبيا ومنسقة مثل هده البيانات عادة ما تكون نادرة حتي في المجتمعات المتقدمة نسيبا ، أما العيب الثاني في هذا النوع من حيث التحليل أنه لا يصلح لعمليات التنبؤ ، ومن قمة حتي لو قمنا بإعداد هده المقاييس فإننا لا نعرف بالضبط ما الدي يسوى يحدث في المستقبل من حيث سلوك الخصوبة للمجموعات المختلفة .

أ) معدل الخصوبة الإجمالي: نظرا لطول المدة المطلوبة لحساب الإحصاءات الخاصة بكل مجموعة والتي تقدر بحوالي 50سنة والمجموعات الأخرى فأننا عادة لا ننتظر حتي تتم النساء فترة الانجاب [10]لتقدير مستويات الخصوبة لمن . لذلك تلجأ الي إحصاءات الخصوبة عند عمر معين و لتبسط طريقة حساب معدل الخصوبة الكلي تعتمد على مجموعة معدلات الخصوبة عند عمر معين مضروبا في خمسة لكل المجموعات العمرية من النساء كالتالي [11]:

معدل الخصوبة الكلي = مجموعة معدلات الخصوبة عند عمر معين X 5

[11] حسين بن إبراهيم المهندي، سلسلة دراسات سكانية ، الرحمة الدائمة للسكان ط1، سنة 2008 ، قطر ، ص 12

6) تطور الخصوبة حسب مختلف المسوح في الجزائر:

السنوات	مسح[1]	مسح[2]	مسح[3]	مسح[4]	مسح[5]
المؤشر(طفل لكل امرأة)	4,3	2,4	2,27	2,7	2,8

المصدر: من اعداد الطالبة بناءا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات.

جدول تم اعداده بناء على معطيات التالية:

- 1- وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، جامعة الدول العربية، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل,1994, ص214.
- 2-وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، جامعة الدول العربية، المسح الجزائري حول صحة الأسرة, 2002,الجزائر 2004,ص104.
- 3-وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، جامعة الدول العربية، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات "Mics3 2006", الجزائر, 2008,,ص119.
- 4-وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، جامعة الدول العربية، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات "Mics4 2012_2013", الجزائر,2015,ص126.
- 5-وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، جامعة الدول العربية، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات "Mics5 2019", الجزائر,2020,ص127.

نلاحظ من خلال الجدول أن معدلات الخصوبة في الجزائر تنخفض انخفاضا واضحا مما كانت عليه في سنة 1992 حسب مسح صحة الأم والطفل بلغ معدل الخصوبة 4,3 طفل لكل امرأة وانخفضت الى 2,4 طفل لكل امرأة سنة2002 حسب مسح صحة الأسرة، وتتواصل معدلات الخصوبة في انخفاض سنة 2006 حيث وصل الى 2,27 حسب المسح العنقودي المتعدد المؤشرات ثم عرفت ارتفاعا طفيف خلال السنتين 2012و2019حيث قدرت ب2,7و2,8 عل التوالي حسب المسح العنقودي المتعدد المؤشرات "MICS4.MICS5".

ثانيا: عمل المرأة

1_تطور عمل المرأة الجزائرية:

أ_المرأة الجزائرية قبل الاستقلال:

عاشت المرأة الجزائرية في وسط تسوده مجموعة من العادات و الأعراف محاطة بقيم و ضوابط اجتماعية، تحدد و توجه سلوكياتها و دورها في الوسط الاجتماعي ال يمكن الخروج عنها، لكن بمجيء الثورة التحريرية التي كانت بمثابة الأمل الذي هيأ ظروفا ملائمة لتغيير وضعية المرأة، و على الرغم من أن المرأة لم تستعمل الثورة للتخلص من النظام الأبوي، ألن غرضها كان التحرر من الاستعمار والحفاظ على الشخصية الوطنية، ومشاركتها في الثورة التحررية لم يكن بالشيء السهل ألن العادات والتقاليد تمنع المرأة من الخروج بدون سبب، و من ثم تحول دور المرأة من عنصر منعزل إلى عنصر فعال اجتماعيا ، ومع التصاعد الثوري أظهرت المرأة الجزائرية وعيا لم يكن منتظرا منها لحالة التأخر والجهل والأعراف التي كانت سائدة آنذاك، و نشأت أول منظمة نسائية مع بدأ حركة التحرير تابعة لجبهة التحرير الو طني، تحولت فيما بعد إلى " الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات " .

ب) المرأة الجزائرية بعد الاستقلال :

لقد واجهت المرأة بعد الاستقلال نوعا آخر من الكفاح، هو الكفاح من أجل تأكيد الذات في المجتمع فالمجتمع الجزائري بعد الاستقلال لم يعد يقبل فكرة التصرف الحر للمرأة مثلما كان يقبله إبان الثورة، ألن تصرفها الحر كان للصالح العام، أي لصالح الثورة حيث وجدت معارضة كبيرة في البداية خاصة المرأة الريفية وبحكم التغيرات الاقتصادية التي مست النظام الاجتماعي، تغيرت النظرة الدولية للمرأة فأصبح هناك تزايد في نسبة النساء العاملات، فشجعت الجزائر كغيرها من الدول اليد العاملة النسوية فأتاحت لها الكثير من الفرص كالتعليم والعمل، فتخلت عن سلطة الزوج والأب والأخ فلم تعد المرأة ذلك المخلوق الضعيف الذي يشكل عبئا اجتماعيا، و على العكس من هذا أصبحت تمارس أدوارا اجتماعية كبرى أكثر أهمية، حيث أصبحت تحتل مكانة متميزة،

وتقوم بأدوار كانت من قبل من اختصاص الرجل والعامل الأساسي الذي ساهم في تطوير المرأة الجزائرية هو التعليم، حيث يعتبر عنصرا فعال استطاعت به أن تؤكد مكانتها في المجتمع واستقلاليتها في الأسرة، فبرزت في جميع مجالات الحياة، رافعة شعار التحدي لإبراز كيانها و وجودها[12].

2_ دوافع خروج المرأة للعمل:

إن ظاهرة خروج المرأة الى العمل لم تظهر عشوائيا بل كانت نتيجة عوامل دفعت بها دفعا قويا الى الشغل، لأن خروج المرأة الى العمل لقاء أجر له عدة دلائل وهي كلها عوامل مع بعضها البعض وتتمثل فيما يلي:

أ_ الدافع الاقتصادي: يعتبر الدافع الاقتصادي أو المادي من أكثر الدوافع قوة من حيث فالتجاء معظم النساء الى العمل خارج بيوتهن ومما أكد ذلك أن أغلبية النساء المتزوجات عندما يوجه اليهن أسئلة عن سبب عملهن فإنهن يذكرن الحالة الاقتصادية أو المادية كدافع رئيسي على أساس أنهن يساهمن في نفقات المعيشة الأسرية. وهذا الدافع واضح في الأسرة ذات الخل المنخفض.

وما يؤكد هذا ما جاء في رسالة (سنية خليل أحمد)"أن الذي دفع المرأة الى العمل هو الجانب الاقتصادي أي لارتفاع تكاليف المعيشة الأثر المباشر في دفع المرأة لميدان العمل".

ب_ الدوافع الشخصية: قد تعمل المرأة سواء متزوجة أو غير متزوجة لتثبت كفاءتها وقدراتها في انجاز الأعمال التي كانت واقفة على الرجال فقط ويظهر هذا بوضوح بين العاملات المتعلمات تعليما عاليا لأن التعليم في حد ذاته لا يحقق الحصول على عمل فقط، بل انه وسيلة لتحقيق هدف أو طموح شخصي للمرأة التي تعمل خارج المنزل . كما أن العمل يساعد المرأة على مواجهة صعوبات ومشكلات الحياة، ويقضي على وقت الفراغ.

ج_ الدوافع لتحقيق الذات: وهو يتضمن اتجاه المرأة للعمل خارج البيت حتى تقضي على الوضع التقليدي الذي يضعها فيه المجتمع باعتبارها ربة البيت وزوجة وأم لأطفال وعليه العبء الأكبر في التنشئة الاجتماعية، وأيضا تعمل الكثيرات من النساء لأنهن يفضلن القيام بعمل منظم عن القيام بأعمال المنزل، فمن مميزات العمل الخارجي بالنسبة لهن:

1- العمل ينظم وقت المرأة بحيث يكون لكل من عملها الداخلي والخارجي بداية ونهاية محددة ومنظمة.
2- ان عمل المرأة يعتبر جهدا خلاقا ومساهمة إيجابية منها لصالح مجتمعنا مما يساعدها على الرضا عن نفسها.

د_ دوافع اجتماعية: للثروة الصناعية دورا بارزا في خروج معظم النساء للعمل خارج بيوتهن فالمرأة تعمل في مختلف المجتمعات، ولكن السب الرئيسي والجوهري وراء خروج المرأة للعمل هو التصنيع لأنه أتاح لها الكثير من فرص العمل.

ولقد ساعد أيضا دخول الأدوات الكهرو منزلية الى المنزل على توفير وقت الفراغ لدى الزوجة وهي من ضمن الأسباب الرئيسية والضرورية التي جعلت المرأة تخرج الى ميدان العمل وتشارك في قطاع الإنتاج المختلفة. بالإضافة الى سهولة الحصول على المنتوجات والإمكانيات التجارية كالأطعمة المحفوظة وغيرها.....

كل هده العوامل مكنت المرأة من تخفيف متطلبات الأسرة ومسؤولياتها وساعد المرأة على القيام بدور ربة المنزل والأم أيضا وبدور عاملة تكسب دخل أخر ومما ساعدها أيضا مستواها التعليمي الذي مكنها من إيجاد فرصة العمل المناسبة لها فأصبح العمل لا يحتاج الى القوة الجسمانية كما كان من قبل بقدر احتياجه الى المهرة والتدريب.

بالإضافة الى هده الدوافع هناك دوافع أخرى كالدافع الثقافي والمهني بحيث تشعر المرأة العاملة بأن العمل يمكنها من زيادة ثقافتها نتيجة للتعامل مع الزملاء في العمل والرغبة في تعلم ممارة إضافة الى أمور خاصة تتصل بالمؤسسات والشركات نفسها التي تقدم خدمات تجذب اليها العاملات[13].

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق الى موضوع عمل المرأة والخصوبة، وإبراز أهم العوامل والدوافع التي تجعل المرأة الجزائرية بصفة خاصة في الخروج الى العمل ومعدلات الخصوبة وتأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات.

---

[12] صفاء يحياوي ، اثر عمل المرأة على صحتها النفسية و على علاقاتها النفسية ، دراسة ميدانية على عينة من مدرسات المتزوجات في الأطوار الثلاثة تلمسان ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة وهران 2017 _2018 ، ص 44

[13] مصطفي عوفي ، خروج المرأة الي ميدان العمل و أثره على تماسك الاسري ، مجلة العلوم الإنسانية العدد 19 ، 2003 ، ص 142 _143

فبدخول المرأة الى الجامعات والمعاهد العليا جعلها تهمل مسؤولياتها الهامة والمقتصرة في العمل المنزلي، وإنجاب الأطفال وتربيتهم إذ جعلها غير قادرة على التوفيق بين عملها وانشغالاتها الأسرية ودلك مما جعلها تنجب عدد أقل من الأطفال واللجوء الى أحد الحلول مثل استعمال وسائل منع الحمل سواء كانت الطبيعية أو الحديثة.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

الإجراءات المنهجية للدراسة

مجالات الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة

البرامج الإحصائية المستخدمة

عرض وتحليل البيانات

مناقشة الفرضيات

نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصلين السابقين للجانب النظري للدراسة المتعلق بإشكالية الدراسة، وأنواع الخصوبة ومعدلاتها وتطوراتها وكذلك دوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل, سنتطرق في هذا الفصل للجانب الميداني للدراسة من خلال عرض مجالات الدراسة، عينة الدراسة، ووصف المصادر المعتمدة في جمع البيانات، ثم التطرق إلى عرض و تحليل النتائج من خلال عرض البيانات ومناقشة مختلف النتائج المحصل عليها من اجل إثبات أو نفي فرضيات الدراسة .

1) الإجراءات المنهجية للدراسة:

1_1مجالات الدراسة الميدانية:

1_1 _1 المجال المكاني: تم اجراء الدراسة الميدانية في بلدية المقارين.

الموقع الجغرافي: تقع بلدية المقارين في شمال ولاية تقرت، تبلغ مساحتها 285كليو متر متربع، يحدها شمالا بلدية سيدي سليمان، وشرقا بلدية المنقر، وغربا بلدية العالية، وجنوبا بلدية الزاوية العابدية وبلدية تقرت، حيث يبلغ عدد سكانها 21394نسمةوعدد أسرها4208اسرة.

1 _1_ 2 المجال الزماني: تمت الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 7 مارس الى غاية 20مارس 2024, تم توزيع 110استمارة واسترجاع 105 استمارة فقط.

1-1 _3 المجال البشري: قمنا بإجراء هده الدراسة على مجموعة من النساء المتزوجات ببلدية المقارين ولاية تقرت.

2 _ عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، واجراء الدراسة عليها وثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. واعتمادنا في دراستنا هده على عينة قصدية وهي مجموعة النساء المتزوجات ببلدية النقارين واعتمدنا في طرق المعالجة وهي الاستمارة، ومن بين التعريفات نذكر منها التعريف الذي وضعوه إحسان محمد الحسن ووهي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة سواء كانت مغلقة أو مفتوحة توجه إلى الأفراد أثناء المقابلة بغية الحصول على بيانات معينة، وللاستمارة دور كبير في إ نجاح أي عمل علمي، وهي تفرض على المبحوث التقييد بموضوع البحث، وعدم الخروج عن أطراه العريضة ومضامينه التفضيلية ومساراته النظرية والتطبيقية,[14] حيث تم تقسيم هده الاستمارة الى 3 محاور:

المحور الأول: يضم هدا المحور البيانات الشخصية الخاصة بالنساء المبحوثات.

المحور الثاني: يضم هدا المحور على بيانات الخصوبة الخاصة بالنساء المبحوثات.

المحور الثالث: يضم هدا المحور على بيانات العمل الخاصة بالنساء المبحوثات العاملات.

صعوبة الدراسة: يتخلل كل بحث علمي اودراسة علمية في جانبها الميداني مجموعة من العراقيل والصعوبات، وبالطبع نحن كدلك واجهتنا في بحثنا بعض الصعوبات وهي ان بعض النساء لم تقم بملى الاستمارة ولم نتمكن من ارجاعها.

3 _ البرامج والاختبارات الإحصائية:

في هده الدراسة تم الاعتماد على البرنامج الاحصائي لمعالجة البيانات spss, وذلك باستخدام مجموعة من الاختبارات التي تناسب فرضيات

ومتغيرات الدراسة من بينها: اختبار كاي تربيع، وأسلوب الانحدار اللوجيستي.

2) عرض وتحليل النتائج:

2_ 1 _توزيع أفراد العينة حسب السن

فئات السن	التكرارات	النسبة المئوية%

[14] احسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي ، دار الطليعة ، بيروت ، 1986

الجدول رقم 1: يوضح توزيع افراد العينة حسب السن

افراد العينة حسب السن

29_25	10	9,5
30_34	25	23,8
35_39	37	35,2
40_44	22	21
45_49	11	10,5
المجموع	105	100

الشكل رقم 1: توزيع

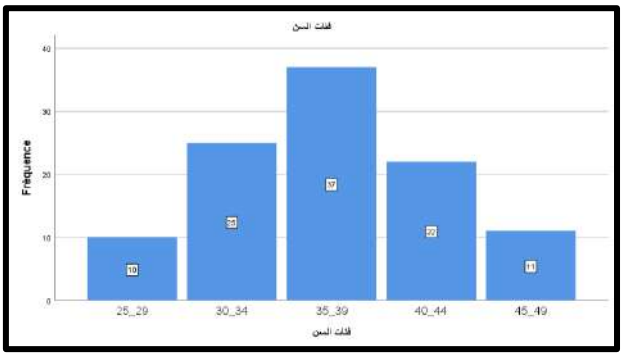

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على نتائج البحث الميداني

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على الجدول رقم 1

نلاحظ من خلال من الجدول والشكل أعلاه أن أغلب نساء المتزوجات وفي سن الانجاب ببلدية المقارين تتراوح أعمارهن بين السن (35_39) بنسبة 35.2%, مقارنة بالنساء المتزوجات بين (30_34) و (40_44) بنسبة 23.8% و21%على التوالي، وأقل هن النساء اللواتي أعمارهن بين (25_29) و(45_49) سنة بنسبة 9.5%و10.5%على التوالي.

2_2_توزيع أفراد العينة حسب السن الأول للزواج:

الجدول رقم2: توزيع المبحوثات حسب سن الزواج الأول

الشكل رقم 2 : توزيع المبحوثات حسب سن الزواج الأول

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية%
19_15	1	1
24_20	43	41
29_25	40	38.1
34_30	12	11.4
39_35	9	8.6
المجموع	105	100

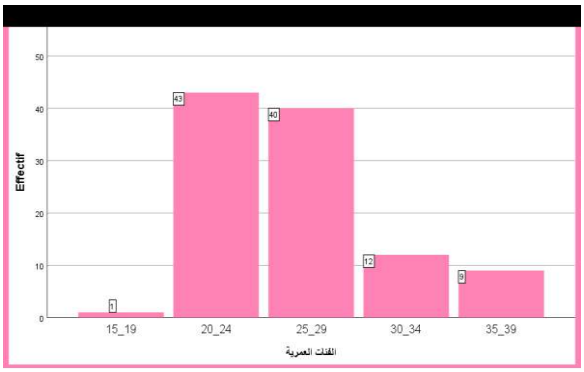

المصدر: بناء على معطيات البحث الميداني

المصدر: بناءا على معطيات الجدول رقم 2

نلاحظ من خلال الجدول رقم2 والشكل المقابل أن معظم نساء المتزوجات اللواتي في سن الانجاب (15_49) ببلدية المقارين تزوجنا ما بين ((20_24) و(25_29) سنة حيث لغت نسبتهن 41%و38.1%من بين نساء البلدية، بالمقابل النساء التي أعمارهن بين (30_34) و(35_39) سنة بلغت نسبتهن 11.4%و8.6%على التوالي. أما نسبة اللواتي أعمارهن بين (15_19) تكاد تنعدم حيث بلغت 1%.

2_3_توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الجدول رقم3: توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

الشكل رقم3: توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية%
ابتدائي	3	2,9

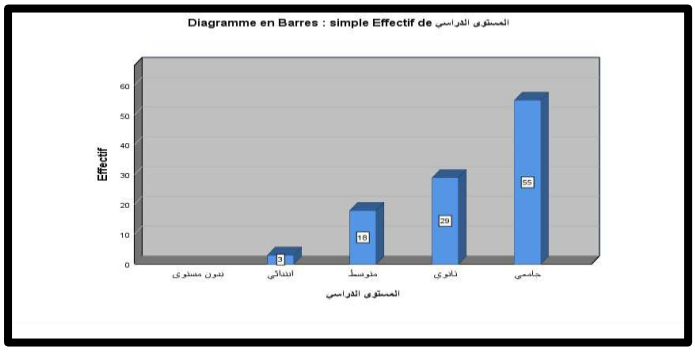

متوسط	18	17,1
ثانوي	29	27,6
جامعي	55	52,4
المجموع	105	100

المصدر: بناءا على معطيات الجانب الميداني

المصدر: بناءا على معطيات الجدول رقم 3

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3والشكل رقم المقابل أن معظم النساء أفراد العينة ذات المستوى التعليمي العالي (الجامعي)حيث بلغت نسبتهن 52,4%, وتراوحت نسبة المتزوجات ذات المستوى الثانوي والمتوسط 27,6%و17,1%, بالمقابل نسبة اللواتي مستواهن ابتدائي ضعيفة جدا حيث بلغت 2,9%.

2_4_توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة:

الجدول رقم4: توزيع المبحوثات حسب نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية%
نووية	44	41,9
ممتدة	61	58,1
المجموع	105	100

المصدر: بناءا على معطيات الجانب الميداني

الشكل رقم4: توزيع المبحوثات حسب نوع الأسرة

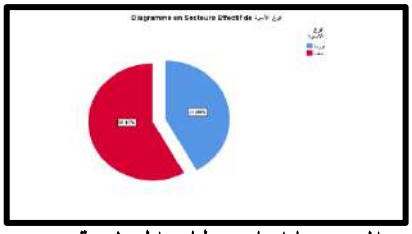

المصدر: بناءا على معطيات الجدول رقم 4

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 والشكل التالي أنه أغلب نساء أفراد العينة ينتمين الى أسرة الممتدة حيث بلغت نسبتهن58,1% من اجمالي المبحوثات, وأن بلغت نسبة اللواتي يقطن في الأسر النووية 41,9%, وهدا يعني أن النساء في هده المنطقة يعيش في مجتمع متماسك.

2_5_توزيع أفراد العينة حسب الحالة الفردية:

الجدول رقم5توزيع المبحوثات حسب الحالة الفردية

الحالة الفردية	التكرارات	النسبة المؤية%
تعمل	58	55,2
لا تعمل	47	44,8
المجموع	105	100

المصدر: بناءا على معطيات الجانب الميداني

الشكل رقم5توزيع المبحوثات حسب الحالة الفردية

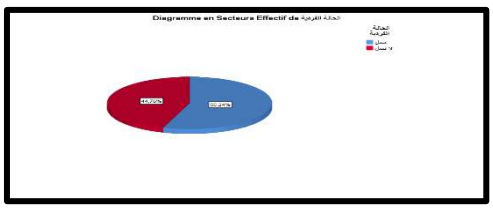

المصدر: بناءا على معطيات الجدول رقم 5

نلاحظ من خلال الجدول رقم4أن معظم النساء المتزوجات ج في سن الانجاب ببلدية المقارين عاملات حيث بلغت 55,2%, وأن نسبة 44,8%من النساء المتزوجات أفراد العينة غير عاملات.

2_6_توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال

الجدول رقم6: توزيع المبحوثات حسب عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرارات	النسبة المئوية%
0	18	17,1
1_3	70	66,7

الشكل رقم6: توزيع المبحوثات حسب عدد الأطفال

4+	17	16,2
المجموع	105	100

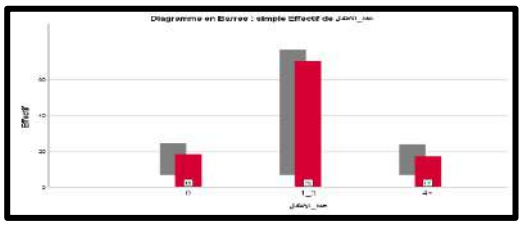

المصدر: بناءا على معطيات البحث الميداني

المصدر: بناءا على معطيات الجدول رقم 6

نلاحظ من خلال الجدول رقم والرسم البياني أن أغلب النساء أفراد العينة لديهن من 1-3 أطفال حيث بلغت نسبتهن 66,7% من اجمالي المبحوثات, ثم تاليها نسبة اللواتي ليس لديهن أطفال(لم تنجب) واللواتي لديهن من 4أطفال فما فوق حيث قدرت ب 17,1% و16,2%.

2_7_توزيع أفراد العينة حسب السن عند التوظيف:

الجدول رقم7: توزيع المبحوثات حسب السن عند التوظيف

العمر عند التوظيف	التكرارات	النسبة المئوية%
19_23	22	21
24_28	28	26,7
29_33	8	7,6
المجموع	58	55,2

المصدر: بناء على معطيات البحث الميداني

الشكل رقم7: توزيع المبحوثات حسب السن عند التوظيف

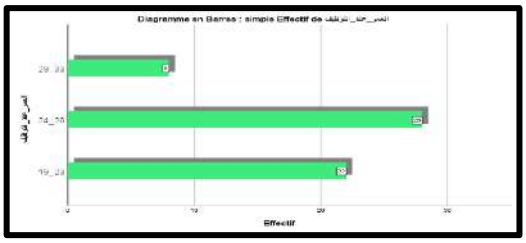

المصدر: بناءا على معطيات الجدول رقم 7

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة النساء العاملات بلغت 55,2% من اجمالي أفراد العينة, ونلاحظ أن أكبر نسبة النساء تم توظيفهم عند السن 24_28سنة حيث بلغت نسبتهم 26,7%, ثم تاليها اللواتي تم توظيفهم عند السن 19_23 سنة حيث بلغت نسبتهم 21%. وكانت نسبة النساء اللواتي تم توظيفهم في السن 29_33سنة قليلة حيث بلغت 7,6% من اجمالي أفراد العينة.

3) مناقشة الفرضيات:

3_1_مناقشة الفرضية الأولى: يؤثر عمل المرأة على عدد الأطفال

الجدول رقم 8 : يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة الفردية وعدد الأطفال

			الحالة الفردية		المجموع
			تعمل	لا تعمل	
عدد_الاطفال	0	التكرارات	14	4	18
		النسبة المئوية	77,8%	22,2%	100,0%
	1_3	التكرارات	35	35	70
		النسبة المئوية	50,0%	50,0%	100,0%

4+	التكرارات	9	8	17
	النسبة المئوية	52,9%	47,1%	100,0%
المجموع	التكرارات	58	47	105
	النسبة المئوية	55,2%	44,8%	100,0%

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على معطيات البحث الميداني

نلاحظ من خلال الجدول أن أمعظم النساء المبحوثات كانت لديهن بين (1_3) طفل حيث بلغت نسبتهن 70% من اجمالي نساء افراد العينة, ثم تاليها النساء لم تنجب (0) طفل حيث بلغت نسبتهن 18%. وعند ادخال المتغير المستقل وهو عمل المرأة نلاحظ أن النساء العاملات كانت لديهن 4 فما فوق أكبر من نسبة النساء غير العاملات حيث بلغت نسبتهن 52,9% أما النساء غير العاملات كانت نسبتهن 47,1%.

ولإظهار العلاقة بين المتغيرين عمل المرأة وعدد الأطفال نقوم باستخدام اختبار كاي تربيع للاستقلالية وفق الفرضتين التاليتين:

H0: لا توجد علاقة بين عمل المرأة وعدد الأطفال

H1: توجد علاقة بين عمل المرأة وعدد الأطفال.

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	4,512[a]	2	,105
Rapport de vraisemblance	4,788	2	,091
Association linéaire par linéaire	2,265	1	,132
N d'observations valides	105		

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 7,61.

بعد التأكد من عدم وجود علاقة بين المتغيرين وذلك من خلال قيمة كاي تربيع التي بلغت 4,512 عند درجة حرية 2ومستوى ثقة 95% بلغت قيمةsig=0.105وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية 0,05 وهي قيمة احتمالية الخطأ المسموح بها في العلوم الاجتماعية, وعليه يمكننا أن نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد علاقة بين عمل المرأة وعدد الأطفال.

الجدول رقم 9: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الفردية والتعرض للإجهاض

			الحالة الفردية		
			تعمل	لا تعمل	المجموع
هل تعرضت للإجهاض؟	لا	التكرارات	21	39	60
		النسبة المئوية	35,0%	65,0%	100,0%
	نعم	التكرارات	37	8	45
		النسبة المئوية	82,2%	17,8%	100,0%
المجموع		التكرارات	58	47	105
		النسبة المئوية	55,2%	44,8%	100,0%

3_2_ مناقشة الفرضية الثانية: يؤثر عمل المرأة على تعرضها للإجهاض

ولإظهار العلاقة بين الحالة الفردية والتعرض للاجهاض تم الحصول على الجدول المركب التالي:

المصدر : من إعداد الطالبة بناء معطيات الجانب الميداني

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثات أفراد العينة لم تتعرض للإجهاض حيث بلغت نسبتهن 60%, وفي المقابل 40%من النساء المبحوثات تعرضت للإجهاض. ولكن بعد ادخال متغير الحالة الفردية (العمل) نلاحظ أن أكثر من النساء تعرض للإجهاض كانت من النساء العاملات حيث بلغت نسبتهن 82,2%. ثم تليها نسبة 65,0%غير العاملات لم تتعرض للإجهاض. ومن هنا يمكننا القول إن إمكانية التعرض للإجهاض يكون سببه العمل .

ولمعرفة علاقة التأثير بين الحالة الفردية للمرأة وتعرضها للإجهاض تم استخدام أسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي لأن المتغير التابع الإجهاض يحمل صفتين "نعم" و "لا" مع المتغير المستقل الحالة الفردية للمرأة .

ولكن قبل اجراء اختبار الانحدار اللوجستي لابد من معرفة ما اذا كانت توجد علاقة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية، ولمعرفة ذلك سوف نقوم باستخدام اختبار كاي تربيع للاستقلالية لتحديد نوع العلاقة وفق للفرضتين التاليتين:

H0: لا توجد علاقة بين عمل المرأة وتعرضها للإجهاض.
H1: توجد علاقة بين عمل المرأة وتعرضها للإجهاض.

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-carré de Pearson	23,191[a]	1	,000		
Correction pour continuité[b]	21,321	1	,000		
Rapport de vraisemblance	24,592	1	,000		
Test exact de Fisher				,000	,000
Association linéaire par linéaire	22,970	1	,000		
N d'observations valides	105				

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 20,14.
b. Calculée uniquement pour une table 2x2

بعد التأكد من العلاقة الموجودة بين المتغيرين وذلك من خلال قيمة كاي تربيع التي بلغت 23,191 عند درجة حرية 1ومستوى ثقة 95% بلغت قيمة0,000=وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية 0,005 وهي قيمة احتمالية الخطأ وعليه يمكننا أن نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد علاقة بين الحالة الفردية للمرأة وتعرضها للإجهاض. ولمعرفة الأثر نقوم بإجراء اختبار الانحدار اللوجستي وفق الفرضتين التاليتين:

H0: لا يؤثر عمل المرأة على تعرضها للإجهاض

H1: يؤثر عمل المرأة على تعرضها للإجهاض

معلمات النموذج:

Codage de variable dépendante	
Valeur interne	Valeur d'origine
0	نعم
1	لا

الجدول نجد أن ترميز المتغير التابع احتمال التعرض للإجهاض، حيث تم ترميز المتغير (0_1) حيث 0يعبرعن التعرض للإجهاض و1 يعبر عن عدم التعرض للإجهاض.

نموذج الانحدار اللوجستي يكون على الشكل التالي:

$$\text{Log}(\frac{p}{1-p})=\beta 0+\beta 1x+e$$

حيث يمثل x المتغير المستقل الحالة الفردية للمرأة حيث (1) تعمل و(2) لا تعمل ويمثل ρ احتمال التعرض للإجهاض.

Variables de l'équation

		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	الحالة الفردية	2,151	0,475	20,528	1	0,000	8,589
	Constante	-2,717	0,670	16,432	1	0,000	0,066

a. Introduction des variables au pas 1 : الحالة.

جدول يوضح معلمات الانحدار اللوجستي، الحالة الفردية للمرأة والتعرض للإجهاض

من خلال النموذج جاءت المعادلة التالي:

$$\text{Log}(\frac{p}{1-p})=_2.171+2.151x$$

نلاحظ من خلال جدول الانحدار اللوجستي أن القيمة الاحتمالية sig=0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,005 وهي احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديلة الذي ينص على أنه يؤثر عمل المرأة على تعرضها للإجهاض، وكما نلاحظ من خلال معلمات النموذج أنه توجد علاقة طردية موجبة، يعني انه كلما انتقلنا من الحالة المهنية عاملة الى غير عاملة كلما قل تعرضها للإجهاض ب 7,589مرة بفارق قدره 758,9%. ويمكن ارجاع هدا الى التعب والارهاق والجهود التي تقوم بها المرأة العاملة في عملها وكذلك في البيت كزوجة وربت بيت وأم في نفس الوقت.

3_3 _مناقشة الفرضية الثالثة: يؤثر عمل المرأة على حدوث مضاعفات أثناء الحمل

ولإظهار العلاقة بين عمل المرأة وحدوث مضاعفات تم الحصول على الجدول المركب التالي:

الجدول رقم 10 : توزيع المبحوثات حسب الحالة الفردية للمرأة وحدوث مضاعفات اثناء الحمل

			الحالة الفردية		
			تعمل	لا تعمل	المجموع
هل أصبت	نعم	التكرارات	37	12	49

بمضاعفات أثناء الحمل؟		النسبة المئوية	75,5%	24,5%	100,0%
	لا	التكرارات	17	34	51
		النسبة المئوية	33,3%	66,7%	100,0%
المجموع		التكرارات	54	46	100
		النسبة المئوية	54,0%	46,0%	100,0%

المصدر : من اعداد الطالبة بناء على معطيات البحث الميداني

من خلا الجدول نلاحظ أن 54%من النساء عاملات من اجمالي النساء المبحوثات ونلاحظ كذلك أن نسبة اللواتي تعرضن لحدوث مضاعفات أثناء الحمل كانت من النساء العاملات بنسبة 75,5% مقارنة بالنساء اللواتي غير عاملات نسبتهن قليلة حيث بلغت 24,5% حدث لهن مضاعفات أثناء الحمل.

ولمعرفة علاقة التأثير بين الحالة الفردية للمرأة وحدوث مضاعفات أثناء الحمل تم استخدام أسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي لأن المتغير التابع حدوث مضاعفات يحمل صفتين "نعم" و "لا" مع المتغير المستقل الحالة الفردية للمرأة.

ولكن قبل اجراء اختبار الانحدار اللوجستي لابد من معرفة ما اذا كانت توجد علاقة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية، ولمعرفة ذلك سوف نقوم باستخدام اختبار كاي تربيع للاستقلالية لتحديد نوع العلاقة وفق للفرضتين التاليتين:

H0: لا توجد علاقة بين عمل المرأة وحدوث مضاعفات أثناء الحمل.

H1: توجد علاقة بين عمل المرأة وحدوث مضاعفات أثناء الحمل.

Tests du khi-carré

Sig. exacte (unilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Signification asymptotique (bilatérale)	ddl	Valeur	
		0,000	1	17,896[a]	khi-carré de Pearson
		0,000	1	16,239	Correction pour continuité[b]
		0,000	1	18,512	Rapport de vraisemblance
0,000	0,000				Test exact de Fisher
		0,000	1	17,717	Association linéaire par linéaire
				100	N d'observations valides

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 22,54.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

بعد التأكد من وجود علاقة بين المتغيرين من خلال الجدول التالي أن قيمة كاي تربيع هي 17,896 عند درجة حرية 1ومستوى الثقة 95%المسموح به في العلوم الاجتماعية وقيمة قدرة ب sig=0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,005, يعني أن نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على

أنها توجد علاقة بين عمل المرأة وحدوث مضاعفات لها أثناء الحمل. ولمعرفة الأثر بين المتغيرين نقوم بإجراء اختبار الانحدار اللوجستي وفق الفرضتين التاليتين:

H0 : لا يؤثر عمل المرأة على حدوث مضاعفات أثناء الحمل.

H1: يؤثر عمل المرأة على حدوث مضاعفات أثناء الحمل.

معلمات النموذج:

Codage de variable dépendante	
Valeur interne	Valeur d'origine
0	نعم
1	لا

من خلال الجدول نجد أن ترميز المتغير التابع حدوث مضاعفات أثناء الحمل، حيث تم ترميز المتغير (0_1) حيث 0يعبرعن حدوث مضاعفات و1 يعبر عن عدم حدوث مضاعفات.

نموذج الانحدار اللوجستي كالتالي:

$$\text{Log}(\frac{p}{1-p})=\beta 0+\beta 1x+e$$

حيث يمثل x المتغير المستقل الحالة الفردية للمرأة حيث (1) تعمل و(2) لا تعمل ويمثل ρ احتمال الإصابة بمضاعفات.

جدول يوضح معلمات الانحدار اللوجستي، الحالة الفردية للمرأة وحدوث مضاعفات.

Variables de l'équation

Exp(B)	Sig.	ddl	Wald	E.S	B		
6,167	0,000	1	16,664	0,446	1,819	الحالة الفردية	Pas 1[a]
0,075	0,000	1	14,784	0,675	-2,597	Constante	

a. Introduction des variables au pas 1 : الحالة الفردية.

من خلال معلمات النموذج ظهرت المعادلة التالية:

$$\text{Log}(\frac{p}{1-p})=-2.597+1.819x$$

نلاحظ من خلال جدول الانحدار اللوجستي أن القيمة الاحتمالية 0,000= وهي أقل من مستوى المعنوية 0,005 وهي احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه يؤثر عمل المرأة على حدوث مضاعفات أثناء الحمل، كما تبين معلمات النموذج أنه توجد علاقة طردية بين عمل المرأة و الإصابة بمضاعفات اثناء الحمل, يعني أنه كلما انتقلنا من الحالة المهنية عاملة الى غير عاملة كلما ارتفع حدوث مضاعفات اثناء الحمل بأرجحية قدرها 6,167مرة بفارق قدره 516,7%. ويمكن ارجاع ذلك الى نوعية العمل وكذلك الساعات التي تقضيها المرأة في مكان العمل وكذلك أن يكون في المسافة التي بين منزلها ومكان العمل والصعوبات التي تواجهها.

3_4_مناقشة الفرضية الرابعة: يؤثر عمل المرأة على نوع الولادة

H0: لا يؤثر عمل المرأة على نوع الولادة.

H1: يؤثر عمل المرأة على نوع الولادة.

ولإظهار العلاقة بين عمل المرأة ونوع الولادة تم الحصول على الجدول المركب التالي:

الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الفردية ونوع الولادة

حس			الحالة الفردية		المجموع
			تعمل	لا تعمل	
نوع اخر ولادة	قيصرية	التكرارات	26	8	34
		النسبة المئوية	76,5%	23,5%	100,0%
	طبيعية	التكرارات	21	36	57
		النسبة المئوية	36,8%	63,2%	100,0%
	المجموع	التكرارات	47	44	91
		النسبة المئوية	51,6%	48,4%	100,0%

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على معطيات الجانب الميداني

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أن نسبة النساء اللواتي كانت اخر ولادة طبيعية كانت أكبر من النساء التي تعرضنا للولادة القيصرية حيث بلغت نسبتهن 63,2% من أصل 91 امرأة من النساء المبحوثات، أما عند ادخال المتغير المستقل وهو عمل المرأة نلاحظ أن أكبر نسبة من النساء اللواتي تعرضنا للولادة القيصرية كانت من النساء العاملات حيث بلغت نسبتهن 76,5% من اجمالي المبحوثات.

ولمعرفة علاقة التأثير بين الحالة الفردية للمرأة ونوع الولادة تم استخدام أسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي لأن المتغير التابع نوع الولادة يحمل صفتين "قيصرية" و "طبيعية" مع المتغير المستقل الحالة الفردية للمرأة.

ولكن قبل اجراء اختبار الانحدار اللوجستي لابد من معرفة ما اذا كانت توجد علاقة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية، ولمعرفة ذلك سوف نقوم باستخدام اختبار كاي تربيع للاستقلالية لتحديد نوع العلاقة وفق للفرضتين التاليتين:

H0: لا توجد علاقة بين عمل المرأة ونوع الولادة.

H1: توجد علاقة بين عمل المرأة ونوع الولادة.

Tests du khi-carré

Sig. exacte (unilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Signification asymptotique (bilatérale)	ddl	Valeur	
		0,000	1	13,392[a]	khi-carré de Pearson
		0,001	1	11,853	Correction pour continuité[b]
		0,000	1	13,929	Rapport de vraisemblance
0,000	0,000				Test exact de Fisher
		0,000	1	13,245	Association linéaire par linéaire
				91	N d'observations valides

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 16,44.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

بعد التأكد من العلاقة الموجودة بين المتغيرين وذلك من خلال قيمة كاي تربيع التي بلغت 13,929 عند درجة حرية 1ومستوى ثقة 95% بلغت قيمةsig=0,000وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية 0,005 وهي قيمة احتمالية الخطأ وعليه يمكننا أن نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد علاقة بين الحالة الفردية للمرأة ونوع الولادة. ولمعرفة الأثر نقوم بإجراء اختبار الانحدار اللوجستي وفق الفرضتين التاليتين:

H0: لا يؤثر عمل المرأة على نوع الولادة.

H1: يؤثر عمل المرأة على نوع الولادة

معلمات النموذج:

Variables de l'équation

Exp(B)	Sig.	ddl	Wald	E.S	B		
5,571	0,000	1	12,352	0,489	1,718	الحالة الفردية	Pas 1[a]
0,145	0,006	1	7,503	0,705	-1,931	Constante	

a. Introduction des variables au pas 1 : الحالة الفردية.

Codage de variable dépendante

Valeur interne	Valeur d'origine
0	قيصرية
1	طبيعية

من خلال الجدول نجد أن ترميز المتغير التابع حدوث مضاعفات أثناء الحمل، حيث تم ترميز المتغير (0_1) حيث 0يعبرالولادة القيصرية و1 يعبر عن الولادة الطبيعية.

نموذج الانحدار اللوجيستي يكون على الشكل التالي:

$$\text{Log}(\frac{p}{1-p})=\beta 0+\beta 1x+e$$

حيث يمثل x المتغير المستقل الحالة الفردية للمرأة حيث (1) تعمل و(2) لا تعمل ويمثل ρ احتمال التعرض للولادة القيصرية.

جدول يوضح معلمات الانحدار اللوجستي، الحالة الفردية للمرأة ونوع الولادة.

نلاحظ من خلال جدول الانحدار اللوجستي أن القيمة الاحتمالية sig=0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,005 وهي احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه يؤثر عمل المرأة على نوع الولادة، كما تبين معلمات النموذج أنه توجد علاقة طردية موجبة بين عمل المرأة ونوع الولادة بحيث كلما انتقلنا من الحالة المهنية عاملة غير عاملة كلما أدى ذلك الى رفع فرصة احتمالية تعرضها للولادة القيصرية بأرجحية قدرها 5,571مرة عن المرأة غير العاملة بفارق قدره 4,571مرة. أي بنسبة 457,1٪.

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا لموضوع تأثير عمل المرأة على الخصوبة، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة نساء المتزوجات وفي سن الانجاب(15-49سنة)، ومن خلال تم عرضه من معطيات وتحليل ومناقشة الفرضيات توصلنا الى:

الفرضية الأولى: لا يؤثر عمل المرأة على عدد الأطفال

تم التوصل من خلال هده الفرضية الى أنه لا توجد علاقة بين عمل المرأة وعدد الأطفال، يعني أن عمل المرأة لا يؤثر على خصوبتها (عدد الأطفال)، ويرجع هدا الى طبيعة المجتمع الذي تعيش فيه هده الأسرة أي أنه معظم العائلات تقطن في السكن العائلي وترك الأطفال في البيت.

الفرضية الثانية: يؤثر عمل المرأة على تعرضها للإجهاض

تم التوصل الى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة وتعرضها للإجهاض. أي أنه كلما اتجهنا الى الحالة المهنية كلما ارتفعت نسبة تعرضها للإجهاض بأرجحية قدرها 7,589مرة عن المرأة غير عاملة.

الفرضية الثالثة: يؤثر عمل المرأة على اصابتها بمضاعفات أثناء الحمل

تم من خلال دراستنا الى أنه العلاقة بين عمل المرأة واصابتها بمضاعفات اثناء الحمل دال احصائيا، أي أن عمل المرأة يؤثر على اصابتها بمضاعفات اثناء الحمل، ويرجع هدا الى التعب والارهاق التي تتعرض اليه المرأة العاملة في العمل وكذلك الى الساعات التي تقضيها في مكان العمل بالإضافة الى أعمالها المنزلية.

الفرضية الرابعة: يؤثر عمل المرأة على نوع الولادة

تم توصل من خلال المعطيات الى أنه توجد علاقة دال احصائيا بين عمل المرأة ونوع الولادة, حيث أنه يؤثر عمل المرأة على نوع ولادتها أي كلما انتقلنا من الحالة المهنية أدى ذلك الى رفع فرص احتمالية تعرضها للولادة القيصرية بأرجحية قدرها 5,571مرة

خلاصة:

في هذا الفصل تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في مصادر جمع البيانات، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، بالإضافة إلى الاختبارات الإحصائية التي تم توظيفها، وكذلك تم عرض وتحليل ومناقشة البيانات من خلال بناء الجداول البسيطة انطلاقا من معطيات المتحصل عليها من المبحوثات من خلال توزيع دراسة ميدانية تمثلت في توزيع استبيانات, و كذلك الربط بين المتغيرات باستخدام الجداول المركبة، كما توصلنا من خلال هذا الفصل إلى تفسير النتائج التي ساهمت بشكل كبير في الإجابة على التساؤلات التي كانت محل انشغالنا، وفي الأخير تحصلنا على نتائج عامة من خلاله تم التعرف كيفية تأثير عمل المرأة على الخصوبة ببلدية المقارين ولاية تقرت..

خاتمة:

ان أهمية دخول المرأة في ميدان العمل والمساهمة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي قد حقق مكسبا كبير في نهوض بعض المجتمعات من الجمود، ودفعه الى طريق الإنتاج والمشاركة، حيث يعتبر تعليم المرأة الدافع الأول في جعلها العنصر الساسي والفعال في المجتمع وذلك بزيادة وعيها، حيث اتيح للمرأة المشاركة في شتى مجالات العمل، ولقد ترتب عن خروج المرأة للعمل أثر خاصة على انخفاض خصوبتها. فمن خلال عرض وتحليل النتائج: تبين لنا أن عمل المرأة في منطقة الدراسة لا يؤثر على عدد الأطفال، ولكن يؤثر على تعرضها للإجهاض ولحدوث مضاعفات أثناء الحمل، كذلك زيادة فرص احتمالية الولادة القيصرية، وهدا ما يؤثر على صحتها الإنجابية، حيث أثبت الدراسات أن تعرض المرأة للإجهاض وللولادة القيصرية بعدة مرات يصبب في إصابة الرحم، مما يجعل هده الفئة من النساء استخدام وسائل منع الحمل منها التباعد بين الولادات والحلول الأخرى وبتالي تحديد عدد الأطفال.

قائمة المراجع والمصادر:

1) المصادر:

1. وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، جامعة الدول العربية، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، 1994.
2. وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، جامعة الدول العربية، **المسح الجزائري حول صحة الأسرة**، 2002، الجزائر، 2004.
3. وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات، "$Mics_3 2006$"، الجزائر، 2008.
4. وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات، "$Mics_4 2012-2013$"، الجزائر، 2015.
5. وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات، "$Mics_5 2019$"الجزائر، 2020.

2) الكتب:

- احسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطليعة، بيروت، 1986
- الجندي خرافي، العلاقة التبادلية بين الخصوبة والمتغيرات الاقتصادية في الجمهورية العربية السورية، جامعة دمشق، سنة 1999.
- حسين بن إبراهيم المهندي، سلسلة دراسات سكانية، الرحمة الدائمة للسكان ط1، قطر, 2008.
- زهراء كريم طاهر، العوامل المؤثرة بالخصوبة السكانية في الوطن العربي، جامعة القادسية، سنة2018
- كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجيا المرأة العاملة، دار الثقافة العربية القاهرة، ط1، سنة 1972.
- العلواني مصطفي، خصوبة السكان ومحدداته الوسيطة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق سنة 1994.
- ممدوح المبيض، عصام الشيخ أو على، وآخرون، دينامية السكان في سورية أثرها على الصحة الإنجابية، وتمكين المرأة والفقرة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية، هيئة تخطيط الدولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، دمشق، سنة 2006.
- مصلح الصالح، الشامل قاموس المصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، سنة 1999
- يعقوب محمد عبد الحميد، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، سنة2004.

3) الرسائل الجامعية:

- سهام عبد العزيز، وسائل منع الحمل وأثرها على الخصوبة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2014.
- خروج المرأة الى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 19جوان 2003.
- صفاء يحياوي أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقاتها الأسرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم النفس العيادي، دراسة ميدانية على عينة من المدرسات المتزوجات في الأطوار الثلاثة تلمسان.
- شنداد ابتسام، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، أثر الأمراض المزامنة على الخصوبة النساء في مدينة برج ادريس، دراسة ميدانية على عينة النساء المصابات بمرض الغدة الدرقية، جامعة ورقلة, 2022_2023

رميصاء خميس، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، ورقلة، أثر عمل المرأة على الرضاعة الطبيعية، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بالقطاع التربوي بمدينة تقرت سنة2022, جامعة ورقلة, 2021_2022.
إعـداد دودو نعيمـة، تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة لنيل شهادة الماجستير بجامعة سطيف فرحات عباس قسم علم الاجتماع2010 _2011.

4) المجلات:

- مصطفي عوفي، خروج المرأة الي ميدان العمل وأثره على تماسك الاسري، مجلة العلوم الإنسانية العدد 19، 2003، ص 142 _143 .
- المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، بالقاهرة، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، سنة 1994.
-

قائمة الملاحق:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ــورقلةــ

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص: التخطيط الديموغرافي والتنمية

استبيان لنيل شهادة الماستر أكاديمي

في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية

أختي المتزوجة:

في إطار اعداد لمذكرة نيل شهادة ماستر بعنوان "أثر عمل المرأة على الخصوبة" لي الشرف أن أتقدم إليكن بهذا الاستبيان لغرض البحث العلمي لا لغرض أخر. وشكرا مسبقا

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- العمر

2-السن عند الزواج الأول

3ــ المستوى الدراسي:

بدون مستوى ابتدائي متوسط

ثانوي جامعي

4-نوع الأسرة:

نووية (سكن خاص) ممتدة (مع العائلة)

5ــ الحالة الفردية:

تعمل لا تعمل

المحور الثاني: الخصوبة

6-هل سبق لك أن أنجبت؟ نعم ☐ لا ☐

7_كم من حمل انتهى بولادة حية؟ مرة ☐

8_كم عدد أطفالك الإجمالي حاليا؟ ذكور ☐ اناث ☐

9_هل سبق لك أن حملت ولم تنتهي بولادة حية؟ نعم ☐ لا ☐

10_هل أنجبت مولودا حي ثم مات فيما بعد؟ نعم ☐ لا ☐

11-كم عدد الأبناء الذين توفو؟ ☐

12-هل تعرضت للإجهاض؟ نعم ☐ لا ☐

13_كم عدد الحالات الحمل التي انتهت بإجهاض؟ مرة ☐

14_هل أصبت بمضاعفات أثناء فترة الحمل؟ نعم ☐ لا ☐

15-اذا كان الجواب نعم ما نوع هده المضاعفات: نزيف مهبلي ☐ سكري الحمل ☐ ضغط الدم ☐ ألام المفاصل ☐

صداع دائم ☐ أخرى ☐

16_هل قمتي بمعالجة هده المضاعفات؟ نعم ☐ لا ☐

17_مكان الولادة المعتاد: المستشفى ☐ البيت ☐

18_ قيصرية ☐ هل كانت آخر ولادة؟ طبيعية ☐

18-اذا كان الجواب قيصرية متى تم اتخاذ القرار: قرار سابق ☐ قرار مستعجل ☐

19_هل يرجع قرار العملية القيصرية: قرار شخصي ☐ طبيب ☐ أسباب أخرى ☐

المحور الثالث: عمل المرأة

20_السن عند التوظيف: ☐

21_مستوى الدخل: منخفض ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

22-قطاع العمل؟ الوظيف العمومي ☐ القطاع الخاص ☐ القطاع الاقتصادي العمومي ☐

23-ماهي طبيعة عملك؟ .....

24-عدد ساعات العمل: .....

25-دوافع خروجك للعمل: الحاجة المادية ☐ الرغبة في تحقيق الذات ☐

26-هل مكان العمل بعيد او قريب عن منزلك؟ قريب ☐ بعيد ☐

27-هل تجدين صعوبة في التوفيق بين عملك وانشغالاتك الأسرية؟: نعم ☐ لا ☐

28-اين تتركين اولادك عند الذهاب الى العمل؟: البيت ☐ الأقارب ☐ الروضة ☐

الملخص:

تهدف هده الدراسة الى معرفة العوامل الاجتماعية والديموغرافية التي تؤثر على خصوبة المرأة, فمن خلال عرض وتحليل البيانات الخاصة بالنساء المتزوجات اللواتي في سن الانجاب في بلدية المقارين ولاية تقرت, تم الاعتماد على الاستمارة التي تم توزيعها على المبحوثات وضمنت 105مبحوثة تتوفر فيهن الشروط, وذلك من أجل معرفة مدى تأثير عمل المرأة على خصوبتها والمقارنة بين المرأة العامل وغير العاملة, تم ذلك باستخدام بعض الجداول البسيطة والمركبة واختبار الفرضيات احصائيا, واثبات العلاقة بين المتغيرين ودراسة التأثير بينهما ان وجد. ومنها تم التوصل الى النتائج التالية: أنه لا توجد علاقة بين عمل المرأة وعدد المرأة، وأن عمل المرأة يؤثر تعرضها للإجهاض واصابتها بمضاعفات أثناء الحمل ورفع فرص احتمالية الولادة مما يؤثر على انخفاض خصوبة المرأة بطريقة غير مباشرة.

الكلمات المفتاحية: الخصوبة، الخصوبة الموجهة، المرأة العاملة، المرأة غير العاملة.